

استراتيجية ابن باديس في تدبر القرآن | | محمد بن محمد الأسطل | | الحلقة 4)

محمد الأسطل

فقامت اليه باركانها. رأى العمر يسري كطيف وقاد. عسى المستبد باوطانها فشييد بالعلم ركن العلى. جهادا ليرفع من شأنها وزكى القلوب بجمعية تفوق الجيوش بنيش وسخر في وعيها منبرا شهابا على رأس اوتار - [00:00:00](#)

الجزائر رمز الفداء وعبد الحميد بول جدانها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو المجلس الرابع من مدارسة - [00:00:50](#)

كتاب استراتيجية تبني باديس بتدبر القرآن واثرها في نهضة الامة نسال الله عز وجل ان يفقهنا في الدين. وان يعلمنا التأويل وان يفتح لنا بابا في فهم كتابه والعمل به - [00:01:20](#)

وان نكون من اهله ومن اهل ربنا وخاصته اللهم امين وصلنا ايها الاخوة الكرام الى ان ابن باديس استطاع ان يستثمر الزمن تفسير القرآن عبر مدة طويلة بحيث يتمكن من معالجة - [00:01:37](#)

الاضواء الموجودة في المجتمع الجزائري بفعل الطغيان الاستعماري فهو بدأ يعني يغرس في اعماق النفوس ان القرآن الكريم هو ملاذ الامة وحصنها الذي لا بديل لها عنه هو الحصن الذي اذا خرجت الامة منه - [00:02:00](#)

ضاعت ومسح العطر وسيطرت عليها الافات وعندما ابدى تلامذته المقربون اعجابهم الكبير بطريقته في التفسير واسلوبه الفذ في تدبر القرآن وادهشتهم بغزارة علمه وحسن استنباطه في تنزيل احكام القرآن على الواقع رغبوا اليه ان يستغل هذه القدرة في التأليف - [00:02:21](#)

فاجاب احدهم بما يكشف عن هدفه البعيد. قال ان الشعب يا بني ليس بحاجة اليوم الى تأليف الكتب بقدر الحاجة الى تأليف الرجال انني انصرفت الى التأليف وانقطعت عما انا اليوم فيه من نشر العلم واعداد نشأ الامة من امثالكم - [00:02:48](#)

لمواصلة عملي فمن يقرأ كتبي وتألفي ما دام الشعب يتخبط في ظلمات الجهل والامي ان اعداد معلم واحد كفه يتصدى لمحاربة الجهل الفاشي في ربوعنا لخير لمجتمعنا من الف كتاب - [00:03:12](#)

طبعاً يا اخوة هي اولويات فتح الله عليكم شيخنا الحبيب. الان انظر الى السطر الذي بعده حتى يكتمل المفهوم الذي اريد فلم يصلنا من تفسيره الا تلك المقالات التي كان يكتبها في مجلة الشهامة - [00:03:35](#)

يفسر فيها بعض الايات ويسميها مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير. ولذلك تأسف الشيخ محمد البشير الابراهيمي رفيق درب الشيخ ابن باديس في الاصلاح على هذه الثروة العلمية التي ضاعت من المسلمين والتي لا تقدر بمال - [00:03:56](#)

قال فان من دواعي الاسف انه لم ينتدب من مستمعي هذه الدروس من يقيدها بالكتابة ولو وجد من يفعل ذلك لربحت الامة ذخرا لا يقوم بمال ولاطلاع هذا الجيل بعمل يباهي به جميع الاجيال. ولتمخض لنا ريع قرن عن تفسير يكون حجة - [00:04:15](#)

هذا القرن على القرون الالية ومن قرأ تلك النماذج القليلة المنشورة في الشهاب باسم مجالس التذكير علم اي علم ضاع علم اي علم ضاع؟ اي علم ضاع؟ واي كنز عليه الاهمال - [00:04:40](#)

لذلك بلا شك لابد من عمل جماعي تجتمع عليه الجهود الظرف يا ايها الكرام جعله ينغمس في باب التعليم. ولكن هل هو هذا الخيار الذي يعد الامثل في تلك المرحلة؟ نعم - [00:05:00](#)

يعني المرحلة تقتضي الدعوة من هنا وهناك يعني يعني انا يوم من الايام كنت اجلس مع احد علماء السودان من الذين فتح الله عز وجل عليهم في العلم والسودان من البلاد يعني ذات خير وفيها يعني شيء من الجهل - [00:05:18](#)

بعض الافات والمخالفات فقال ان حال البلد في بعض النواحي تجعل الدعوة اصلا والعلم ليس تبعا وانما في اهتمام اقل من جهة الاوراد. يعني درجة الدعوة اكبر من درجة العلم. لماذا - [00:05:43](#)

لانه الانصراف بالكلية الى المجالس العلمية وترك الناس يجعل الناس يخوضون في دياجير الجهل ولذلك الامة في بدايات يعني تخيلوا مثلا تخيلوا انه ابن بديس في بداية ذهب الى استعراض الاقوال واللطائف المتعلقة بخصوص اللغة والنحو والبلاغة. هل يمكن لاحد ان يفهمه - [00:06:02](#)

المرحلة لها سطوة اضع الى ذلك انا اضيف شيئا يعني من باب التوقع. الحالة النفسية انا جربت التأليف وجربت التدريس عقلية التدريس سهلة انت تنتقل من ميدان الى ميدان من مكان الى مكان لكن التأليفة - [00:06:29](#)

يحتاج الى هدوء لا يحتاج الى صخر يعني لا تظن انه هو يخوض من الصباح الى المساء في عشرة دروس الزم نفسه بها مر بنا من مكان الى مكان وفي وسط اليوم يأخذ بالتأليف - [00:06:48](#)

ليس امرا سهلا فهو يعني استطاع ان يكون حجر اساس. لكن هذه النهضة التي جاءت بعده يرجى ان تكون في موازين حسناته. ولكن الاصل يعني يا اخوانا احيانا في جهود علمية قد يعني انا سبحان الله - [00:07:03](#)

عندما زرت بلاد شنقيط ثقافة التدوين او التسجيل ليست موجودة. يعني حتى في مركز تطوير العلماء مرة كنت في زيارة لشيخنا الدو وفقه الله وقلت له يعني يعني ارجو واشتهي ان لو - [00:07:23](#)

تم اعتماد فكرة تسجيل جميع المحاضرات حتى لو لم تقرر نشرها الان فتصبح في يد يعني ابناء الامة الاسلامية في اي وقت يتاح واذا لم تفعلوا هذا مع كل شيء مع كل شيخ فلا اقل من بعض العلماء الذين ما يتكلمون به يضيع وقد رأيت بعض هذا - [00:07:43](#)

نفسى بعض كبار العلماء والله والله احيانا تشعر كأن الله يوحى اليهم بالعلم ويضيع هذا الكلام بل بعض الشخصيات كنت اقول لبعضهم هذه الشخصيات تعد محورية في التاريخ العلمي وهذا في بطونهم. وليس مسجلا - [00:08:07](#)

درست على احد المشايخ كان كان التلميذ المقرب من العلامة الكبير الشيخ محمد سالم ولد عدوه اللي هو خال الشيخ الدو هذا الرجل الاكبر في العلم في موريتانيا بلغ من المكانة ومن النفوذ الاجتماعي ان نطالب العلم اذا اتى من اي دولة ليس معه في زمعة ورقة انه الشيخ ابن - [00:08:30](#)

قال لي تعال الى شقيق يدخلونه في المطار من غير فيزا يعني اسمه فيزا فهذا الشيخ الان اله منظومة في الفقه اتم فيها نصف الفقه في سبعة عشر الف بيت - [00:08:53](#)

من النظم المقاطع التي تسمعها له وبعض الكلمات التي تنقل تجعلك تتحسر ان هذا العقل الان اصبح في التراب فعلا لكن هكذا بالفعل سنة الله عز وجل هذا الطالب درس شيخ لي كان طالبا عنده قال انا تركت اهلي - [00:09:10](#)

ولزمت الشيخ محمد سالم ولد عبدون اربع سنوات سكنت عنده في محظرتة. المكان اه مكان العلم يسمى عنده محضر قال اربع سنوات اخذت عنه اكثر الفقه وكان له في كل يوم تقريبا له عشرون درسا. قال كنت احضرها - [00:09:39](#)

فمكث اربع سنوات وتوفي الشيخ محمد سالم ولد عبد الله لا ادري في اي سنة تقريبا الفين وعشرة الفين وحداش يعني يعني من مدة كهذه فقلت له على البديهة يا شيخ نبي الحبيب طب اه الم تكن تسجل - [00:10:03](#)

يعني الام الجوالات الحديثة فيها زر التسجيل قال والله ما كان يخطر ببالي لو عندهم وفره في الشيوخ ما كان يخطر بباله ولا هذه الثروة ما زالت في بطون اصحابها - [00:10:27](#)

لذلك بعض الناس يقول لك اين انتاج المناقطة لتقصيرهم في الكتابة والنشر يبقى محصورا عندهم لذلك يعني هنا انا اتفهم اتفهم انه ابن بادييس كان في مرحلة جعل فيها اولوية تأليف الرجال على اولوية تأليف الكتب. ولكن هل هذا هو النموذج المثالي؟ لا -

[00:10:42](#)

ليس النموذج المثالي ولذلك الامة لابد ان تتكامل. حتى هذا الكتاب الذي بين ايدينا. لولا انه قتل كيف لنا ان نطلع على هذه التجارب اعود الى الشيخ بن باديس ابن باديس ذكرنا من قبل انه اسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام الف وتسعمية واحد وتلاتين. يعني - [00:11:10](#)

بعد مئة سنة من احتلال فرنسا ردا على الاحتفالات الفرنسية بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر والاعلان عن تشييع جنازة الاسلام كان الاحتفال بخاتم ابن باديس لتفسير القرآن عام الف وتسعمية وتمنية وتلاتين في حفل بهيج جدا دام قرابة اسبوع كامل - [00:11:37](#) ردا على قرار وزير الداخلية الفرنسي سلطان الذي صدر قبل حل الختم بثلاثة اشهر واعتبر ان اللغة العربية لغة اجنبية في الجزائر يحرم تعلمها وتعليمها فكان هذا الاحتفال بمثابة مظاهرة اسلامية عبرت فيها الجزائر عن اصالة عروبتها - [00:12:01](#) وعمق اسلامها وشدة تعلقها بكتاب العربية الاكبر القرآن الكريم لذلك يعني هو انتهى من درس تفسير لكن القيمة الظرف الذي جاء فيه هذا الدرس هذا كان جهادا في سبيل الله - [00:12:24](#)

كان اشد من حمل السلاح يعني في وقته ايها الاخوة قلت لكم ثلاثة اشياء تعد اصول بنا اي امة الدين واللغة والتاريخ نعم. تكلم بعد ذلك عن تدبر القرآن وعن مفهومه واهميته ودلالته وابعاده - [00:12:42](#) بالنسبة يا ايها الكرام لمفهوم التدبر يعني يدور لفظ التدبر العام في معناه العام حول النظر في عواقب الامور التفكير في ادبارها يعني هناك نظر محدد في التأمل في الايات - [00:13:06](#)

طبعاً كل امر قد يتدبر. ولكن سبحانه الله كلام الله عز وجل هو الذي يعد تدبره ديناً يعني انت تتكلم عن كلام الذي خلق. ويعلم ما في النفوس وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقرآن ويكاد معنى التدبر يقتصر عليه لورود في عدد من الايات - [00:13:25](#) لا اريد اطالة النفس في الحديث عن معنى التدبر يعني هذا النص بين ايديكم ولكن هنا يكفي ان نعلم ان تدبر القرآن هو فهمه والنظر فيه بروية وتفكر لاستخلاص المعاني العميقة - [00:13:49](#)

التي يشتمل عليها والوقوف عند آياته والتأمل فيها والتفاعل معها يعني التدبر عبادة عقلية لكن الناس عادة لا تحب طول التفكير التفكير عملية عقلية صعبة ولذلك قلت لكم ممكن ان تمشي ساعة مشياً على الاقدام ولا - [00:14:05](#) يسهل عليك ان تفكر في معنى اية خمس دقائق الامام الشافعي كان احياناً يقضي الليلة كلها في تدبر بعض الايات. اليوم لو حبسنا انساناً يتدبر سورة في ليلة لا شعر انه حكم عليه بالسجن المؤبد. لماذا؟ لانه التفكير عملية صعبة - [00:14:28](#)

ولذلك يجوع معها الجسد قال الامام النسفي في معنى ليتدبروا اي ليتفكروا فيها فيقف على ما فيه ويعملوا به قال الشيخ الطاهر بن عاشور والتدبر والتفكير والتأمل الذي يبلغ به صاحبه معرفة المراد من المعاني. هذا المراد - [00:14:53](#) تعرف مراد الله عز وجل ان تصور النص وتعرف طاقة النص قال وانما يكون ذلك في كلام قليل اللفظ كثير المعاني التي اودعت فيه بحيث كلما ازداد المتدبر تدبراً انكشفت له معان لم تكن له بادية له بادية النظر - [00:15:17](#)

كلما اخذت منها اعطتك فسالت اودية بقدرها. يعني الاستخراج يكون على كمية العلم الحاصل وقدر التوفيق النازل من الله عز وجل ويرى الشيخ عبداللطيف البرجاوي ان التدبر هو محاولة اخراج ما في النص من مختلف الدلالات التي لا تظهر بادي الرأي - [00:15:40](#) وليس من معنى التدبر الاثيان بالغريب من الاقوال التي تعارض ظواهر النصوص. وانما هو كشف لمعان مستكنة في النصوص لا تتحصل الا بالفهم العميق والنظر والتأمل الكبير. لذلك يقول الحسن البصري والله ما تدبره بحفظ حروفه واضاعة - [00:16:07](#)

حدودي حتى ان احدهم ليقول قرأت القرآن كله وما يرى وما يرى له القرآن وما يرى له القرآن في خلق ولا عمل. يعني حتى الدبر هو اخر الشيء يعني دبر الشيء اخره - [00:16:29](#) التدبر واضح انه اذا كنت انت دبر القرآن يعني هو في الامام وانت بعده هذا يعني انك تجعله اماماً تحتكم اليه مثل التلاوة ان تكون تالياً للقرآن. فلان يقف ثم يأتي فلان يتلوه - [00:16:47](#)

وفلان يتلو فاذا تلوت القرآن كأنك جعلت امامه وانت كنت تالياً له. يعني القرآن هو الذي يحركه ويرسم خريطة اهتماماته. ولذلك التدبر له اهمية ماسة. حاجة الامة ماسة الى فهم - [00:17:08](#)

القرآن ايها الاخوة وهنا في الصفحة الرابعة الرابعة عشرة يعني تكلم بكلام كثير عن اهمية التدبر الى ان قال في اخرها فلا شيء انفع وقلبي من قراءة القرآن بالتدبر والتفكر. وهذا ملاحظ ايها الاخوة - [00:17:27](#)

احيانا الانسان الذي يفتح له بمعنى يعني سبحان الله يتمنى ان لو تحول كل شيء في جسده الى عين ترى او اذن تسمع للذة التي تسيطر عليه. لان القرآن هو الذي - [00:17:46](#)

يبث الامل القرآن هو الذي يعطيك الاصول التي تمضي بها وانا يعني كثير هي المعاني الموجودة في نفس التفسير ولا حاجة الان يعني للتمثيل بها ايها الاخوة ولكن يعني الان وانا اتكلم يخطر ببالي - [00:18:07](#)

الان انت تقرأ مثلا مثلا بدأت سورة البقرة بدأت قراءة الفاتحة سورة البقرة مباشرة وانت تقرأ قراءة اولها انه في فئة تسمى المؤمن ذكر القرآن فيها اربع آيات بعدين في فئة هي الكافرون ذكر فيها آيتين ثم عندنا في - [00:18:30](#)

هي المنافقون ذكر فيها ثلاثة عشرة آية الان انت تلقائيا تفهم انه في معركة مؤمن ياسر منافق اذا الان في معركة اذا قرأ القرآن يدخلك ارض المعركة من اول لحظة - [00:18:50](#)

وتبدأ الحديث عن المعركة بين الحق والباطل عندما ترى في البدايات انه في خلافة وان ادم خليفة اذا تدخل انت على وعاء السياسي للامة. اذا كفا من البداية ان طبيعة هذا الدين الحكومة - [00:19:09](#)

وان طبيعة هذا الدين انه يستعمر الارض ويهذبها. من البداية هذا المشهد عناوين المشهد طيب انت تقرأ ان ادم يعني نزل من الجنة. اذا من البداية يستقر في نفسك ان الخطأ وارد - [00:19:29](#)

وارد في العاملين الاسلام يمكن للعالم ان يزل يمكن للداعية ان يعصي يمكن هل هذا يفتك بالانسان؟ لا. هذا هو اكل من شجرة ونزل من الجنة ومع ذلك تاب الى الله واجتبه الله عز وجل وقاد مسيرة دعوة الامة الى الدين. هذا من - [00:19:48](#)

في البداية الخطوط العامة بتطلع بقناعات. يجب علي ان ادخل المعركة ولا يضر الذنب الذي يمكن ان يحصل. ولا بد ان نصل الى الحكم ولا بد ان تكون الكلمة السياسية للدين. لان هذه المعاني طبعا لو كنا في درس تفسير لطال الكلام في مادة - [00:20:08](#)

لكن هذه الخطوط على سهولتها هل تحتاج هل تأتيك وحدها ام تحتاج الى تفكر وانت تقرأ البدايات دائما تجعل فيها اصول المعاني صفات جيل التأسيس يعني يعني انت الان بعد ان تقرأ القرآن كاملا - [00:20:31](#)

سوف تصل الى نتيجة ان اعظم صفة يتمتع بها المؤمن ما هي بل هي عليها مضار الاسلام كاملا الغد الايمان الفيصل بين الامم والايمان بالغيب. انت الان طبعا هذا الكلام انا اعطيكم نتيجة لكنه انتم لو اردتم ان تخوضوا السبيل - [00:20:57](#)

ستصل الى هذه النتيجة. تجد الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى الذين يؤمنون بالغيب. صفات جيل الذين يمضوا ويقومون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اليقين. اولئك على هدى من ربهم

واولئكم - [00:21:24](#)

هذه صفات جيل التأسيس اذا يعني الجانب التدبري يبدأ يعطيك يبدأ يعطيك خلاصات يعني عندما تقول طبيعة هذا انه يدخل

المعركة ويقودها وطبيعة هذا الدين ان له مخالبا تؤدب الكفار والمنافقين. وان خطر المنافقين اشد من خطر الكافرين - [00:21:49](#)

وان طبيعة هذا الدين الوصول الى قيادة الامة والى السياسة. وان المرء مستخلف في ارض الله. هذه طبيعة الدين اذا ليس هناك مجال للعب والنوم على يعني النوم بعيدا عن المعركة. لذلك انت تصل ان كل - [00:22:17](#)

يحييد المسلم عن دخول المعركة ليس شرعيا طبعا هذا مثال يعني بسيط انه المعاني هذه المعاني هي مستقرة عندهم. ولكن كيفية دخول الانسان لمسألة القرآن؟ يعني هنا في نفس الاتجاه سبحان الله الان وقعت عيني. يقول الشيخ ابن سعدي - [00:22:38](#)

عن التدبر هو تحديق الفكر في القرآن وفي مبادئه وعواقبه فان تدبر كتاب الله فان تدبر كتاب الله مفتاح للعلوم والمعارف وبه يستنتج كل خير وتستخرج منه جميع العلوم وبه - [00:23:02](#)

يزداد الايمان في القلب وترسخ شجرته فانه يعرف بالرب المعبود وما له من صفات الكمال وما ينزه عنه من سمات النقص ويعرف طريق الموصلة اليه وصفة اهلها وما لهم عند القدوم عليه ويعرف العدو الذي هو العدو على الحقيقة - [00:23:21](#)

والطريق الموصل الى العذاب. الى اخره. ما معنى هذا الكلام اذا القرآن يحدد شخصيتك من توالي من تعادي. من صديقك من عدوك يعني الصحابة الانصار عندما جاء النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا وانا ايه - [00:23:42](#) لقاطعوها نسالم من سالمنا ونحارب من حاربت. اصدقاؤنا سيصبحون اعداء. ليه؟ لان القرآن يأمر وخصومنا سيصبحون اصدقاء لانه اليوم اصبحوا في الاسلام. من الذي اعاد تشكيل القرآن هو الذي يعيد خريطة مشاعرك وتفكيرك - [00:24:05](#) يتحكم في رغباتك. يتحكم في مشاعرك. تحب فلان لا لا يجب ان تقرأه وفلان يعني انا اعجبنني مرة الشيخ ابراهيم السكران فرج الله عنه. كان في خطاب هيك دعان انه احنا ليش ننقم على اليهود والنصارى ولا واحنا متشددين معه - [00:24:31](#) وانه فالمهم الشيخ ابراهيم السكران قال من يعادي الله بسهولة تحبه تمام؟ يعني بكل بساطة بعيدا عن الادلة انسان يعادي الله بالسهل تحبه لانه المركزية اصبحت الان النظر. فاذا من الذي يتحكم - [00:24:47](#)

الان الرجل الذي يعيش في اقصى الهند وهو من المسلمين اقرب من الذي ولدته امك اذا كان من الكافرين سلمان الفارسي منا ال البيت واقرب بيت الى بيت النبي عليه الصلاة والسلام ينزل فيه تبت يدا ابي لهب وتب - [00:25:05](#) من الذي اعاد هذه الخارطة الجار الاول والذي جاء من فارس الذين يعبدون النار هناك منا ال البيت هذا نمط جديد من الذي كونه كونه القرآن عندما نأتي عمر ابن الخطاب يوم بدر ابو بكر يقترح ان ان نقوم بالفداء - [00:25:24](#) والعفو يعني كما كان من نبي الله ابراهيم عمر بن الخطاب ماذا قال ليس ان نقتل قال يا رسول الله اري ان تمكن فلانا من ابيه. فلانا من اخيه. يعني ايه - [00:25:52](#)

قال حتى يعلم الله انه ليس في قلوبنا على المشركين هوادة يعني ذهب الى انه المفاصلة لا تأتي بالقتل العام. وانه نعطيهم لثمة نعم اذا كنا نقول ان القرآن هو الذي يرسم الشخصية ويتحكم بالمشاعر ويتحكم بالافكار. يقولون العاكف على القرآن - [00:26:10](#) متدبر في آياته فرغبة قوية ونية صادقة لابد ان تمتلئ نفسه نورا. هنا يتكلم عن ثمرات التدبر وتتفتح بصيرته على حقائق الوجود. وتتكشف له اسرار الحياة التي كانت خافية عليه - [00:26:35](#)

وتتجلى له سنن الله التي تحكم الانفس والافاق. فيحسن تحليل الاحداث ووزنها بالميزان الصحيح ليضعها في موقعها صحيح من هذه السنن يقبل على او يقبل على نفسه يبحث فيه عن مواطن الخلل ليصلحها ويعرض شؤونها على كتاب ربه ليقول كلمته فيها. ويتحول الى - [00:26:52](#)

وهذا هو السبيل الوحيد ليستعيد القرآن حيويته وفعالته و اشار محمد اقبال يعني الى هذا المعنى عندما تحدث عن النصيحة التي اسداها اليه والده. قال يا بني اقرأ القرآن كأنما انزل اليه. هذا الشيخ محمد اقبال هو - [00:27:16](#) صاحب الكلمة ان علومنا ان العلوم الحديثة يحسن بها ان تعلم ابنائنا المعارف والمعاني. ولكن لا يحسن بها ان تعلم قلوبهم الخشوع او عيونهم الدموع واعتبر الشيخ محمد البشير الابراهيمي - [00:27:36](#)

ان تدبر القرآن هو الذي احدث هذا الفرق الشاسع بين صدر الامة الذي كان يقف على قمة المجد وبين اخر الامة الذي يعيش المغلوبة الحضارية والاستتباع الاممي. نحن اتباع يقول تدبر القرآن واتباعها فرق ما بين اول الامة واخرها وانه لفرق هائل. فعدم التدبر - [00:27:55](#)

افقدنا العلم وعدم الاتباع افقدنا العمل. طبعا هنا يعني ذكر الشيخ ابن باديس كلاما طيبا عند قول والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا. كيف يعني؟ حال المؤمن الذي لا يتدبر القرآن - [00:28:22](#) المقصود ايها الاخوة انه الجيل الاول نزل القرآن اليه منجما. يعني الان في السنوات الاولى عندما تجد سورة الفاتحة والمزمل والعلق والمدثر والقلم صور قليلة جدا تقرأ في ربع ساعة ومع ذلك ترى هذه الصور تقام بها الليالي. فكان الذي يعرض قليلا والتدبر - [00:28:42](#)

يكون طويلا طويلا فانتج ذلك الجيل حالة ايمانية عدت اساسا للعمل التربوي الايماني الى يوم الناس هذا بعد ذلك اخذ يتكلم عن الابعاد الكبرى للتدبر وهذا هو يعني موضوع اللقاء القادم ان شاء الله. بارك الله فيكم واحسن الله اليكم والسلام عليكم - [00:29:04](#)

